Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

تعزيز دور التربية الصحية المدرسية في ضوء تفشي كوفيد -19

Strengthening the role of school health education in light of the COVID-19 outbreak

عامر بديرينة bederina ameur، 2عثمان فكار fekkar othman
1 جامعة البليدة 02 ،"Universite Blida 2 ، مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية ، bederina119@gmail.com .
2 جامعة البليدة 02 ،"Universite Blida 2 ، مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية ، otfekkar55 @mail.com.
المؤلف المرسل :عامر بديرينة bederina ameur،bederina119@gmail.com .

تاريخ الاستلام: 2021-01-02 **تاريخ القبول :** 2021-01-02

ملخص :

إن نقطة الارتكاز في تحديد ركائز هذه المقالة تتمحور أساسا عبر مجموعة من المحددات الرئيسية ، وهي أن نتجه نحو تحديد طبيعة مضمون الصحة المدرسية لحماية وتحسين صحة التلاميذ وهيئة الفاعلين فيها ، ونعزز من بين ذلك العناصر التي ترسم أمامنا معايير التربية الصحية فيها ، الصحة الشخصية ، التثقيف الصحي وتعزيزه ، الخدمات الوقائية ، الصحة الغذائية ، الصحة البيئية، وبالتالي نضع اليد على مختلف مجالاتها التي تساعد الأستاذ على تحقيق أهداف التربية الصحية كمادة مستقلة بذاتها في المدارس ، فإذا ما استطعنا أن نحدد ذلك علينا أن نتجه إلى تحديد المخاطر التي تواجه صحة وسلامة المتعلم كمرض كوفيد -19 واتخاذ الاحتياطات اللازمة ضده والتثقيف بشأنه والذي يمتد من المدرسة إلى البيت والمجتمع .

كلمات مفتاحية: التربية الصحية ، المناهج الدراسية ، الكفاءات الصحية ، مرض كوفيد -19 ، الخدمات الصحية .

Abstract:

The focal point for identifying the pillars of this article is centered around a set of key determinants, It is to move towards defining the nature of school health content to protect and improve the health of students and their actors,health education and promotion, preventive services, food health ,environmental health, we put a hand on its various fields that help the professor achieve the goals of health education as a separate subject in schools, If we are able to define that, we must tend to identify the risks facing the health and safety of the learner as a disease Coffed-19 and take the necessary precautions against it and educate about it .

Keywords: Health education ; educational subjects ; Health competencies ; Covid disease-19 ; Health Services .

1. مقدمة:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي تبنى عليه شخصيته في المستقبل والقاعدة التي ترتكز عليها تربيته في مراحل التعليم ، وأن العائلة هي السند الأكبر لنمو واكتمال كل وظائف الطفل النفسية والجسمية والعقلية وهذا ما أكد عليه علماء التربية والنفس والصحة ، وبالتالي أبناء اليوم هم قادة المستقبل ، لذا كان الاهتمام بهم واجب على كل الوسائط المقصودة بالتربية أو غير المقصود بالتربية ، وخاصة المدرسة باعتبارها شريكا اجتماعيا وبيئة حاضنة لهم بعد الأسرة ، حيث توجه في الوقت الحالي اهتمامها وعنايتها إلى توفير الخدمات الصحية للتلاميذ ، ولهذا فإن هدف إدراج مادة التربية الصحية في الوسط المدرسي باعتبارها مادة تعليمية إستراتيجية وهي تستهدف تكوين الفرد تكوينا شاملا ومتوازنا من مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ليصبح فردا واعيا صحيا ، كما ترمي إلى تعميق المعارف المتعلقة بمبادئ الصحة وممارستها لتكون في خدمة المجتمع المدرسي من تلاميذ وأساتذة وإدارة وليمتد أثرها ليشمل المجتمع المحلي .

ولقد أثارت ظاهرة مرض كوفيد-19 جدلا كبيرا في أوساط الصحة المدرسية العالمية وأصبحت حديث الساعة الذي يحظى بالاهتمام الكبير على مستوى منظمة الصحة العالمية –

اليونسيف- ، أو على المستوى المحلي لكل دولة حيث حذرت المنظمات من جائحة كورونا من خلال إغلاق المرافق التعليمية لاحتوائها وضمان عافيتهم ، من هذا المنظور يتبين أن الحفاظ على سلامة التلاميذ من هذه الأمراض الخطيرة والمعدية تعد أولوية من أولويات الصحة المدرسية ، وضرورة لا يمكن التفريط فيها باعتبارها إحدى ركائز الطب الوقائي الذي يشهد تطورا سريعا في عصرنا الحاضر وتبرز أهمية الصحة المدرسية في الدور المسند إليها من حيث المراقبة داخل المدرسة ، ومن خلال تأمين البيئة الصحية السليمة الخالية من عدوى الأمراض الفتاكة ، وذلك بالمحافظة على قواعد السلامة والنظافة العامة .

في هذا الإطار لابد من التدرج في الصحة المدرسية كممارسة لتصبح مادة تدرس ، لها برامجها وكفاءتها العرضية ذات الطابع الصحي الوقائي ، بغرض تحقيق غايات تستهدفها منظومتنا التربوية لمسايرة ما يحدث في هذا العالم وفي شتى المجالات .

2. مفهوم التربية الصحية :

تعتبر التربية الصحية من المفاهيم الأساسية التي لقيت رواجا واهتماما كبيرا من قبل التربويين باعتبارها تمثل كل فعل يهدف إلى تغيير سلوك المتعلم وإكسابه عادات واتجاهات وذلك بهدف تحسين الأوضاع والمعلومات المتصلة بالصحة لتؤدي تدريجيا إلى إدراك أهميتها و إتباع السلوك الملائم تبعا لهذا الوعي .

إذن التربية الصحية هي ذلك المجال الواسع الذي يحتوي التربية والصحة ، لذا تعددت التعاريف من قبل المختصين لمفهوم التربية الصحية إلا أن مضمون هذه التعاريف يكاد يكون متقاربا مؤكدا على العلاقة بين التربية والصحة .

فقد عرفها يوسف كماش بأنها : " أحد برامج الصحة العامة المتخصصة الذي يوجه اهتماما للأطفال في العمر المدرسي وفي بيئته المدرسية " [1] ، وعرفها الأمين محمد بأنها : " عبارة عن تهيئة خبرات تربوية متعددة تهدف إلى التأثير الطيب على عادات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعارفه مما يساعد على رفع مستوى صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه" [2] ،كما عرفتاه الصحة المدرسية الأمريكية بأنها :" مجموعة البرامج التي توفر البيئة الصحية وتقدم الرعاية الطبية التي يحتاجها الطلاب وكذلك الوجبات المدرسية المغذية والجذابة لهم ، والاهتمام بنشاطهم البدني والتثقيف الصحي لهم ، وكذلك البرامج التي تعزز صحة المعلمين والموظفين في المدرسة" [3] ، ويرى كلانز وزملاؤه أن " التغيرات في نظام الرعاية الصحية أعطت فرص جديدة تدعم التثقيف الصحي فهي تحترم حقوق المرض وترتكز أكثر على مشاركة واتصال المريض ويمكن أن تؤدي إلى تحسين النتائج الصحية " [4]، كما عرفها قنديل إبراهيم بأنها : "عملية تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بالطرق الايجابية المناسبة التي تساعد على إدراك مشاكله الصحية وإتباع السلوك الصحي للمحافظة على صحته وصحة أسرته وصحة المجتمع "[5] ، كما يرى حجر سليمان التربية الصحية بأنها : " لم تعد مجرد حشو عقول التلاميذ ببعض المعلومات المتعلقة بالصحة والمرض ، بل أصبحت عملية تربوية أساسية تستهدف تعديل السلوك وتغيير المفاهيم وإكساب الناس عادات صحية سليمة ترتبط بمفهوم صحي سليم في مختلف مراحل العمر " [6].

ما نستشفه من هذه التعاريف ما يلي :

- الهدف الأساسي من التربية الصحية هي إكساب المتعلم المعرفة الصحية المناسبة والفعالة والتي تؤدي إلى تكوين اتجاهات و سلوكات سليمة .
- تسعى التربية الصحية إلى توفير الظروف الملائمة للمتعلم ، لمساعدته على النمو الشامل في كل النواحي الجسيمة والعقلية والاجتماعية والنفسية .
- إبراز أهمية دور المدرسة كشريك اجتماعي في نشر وتحقيق أهداف التربية الصحية .
- تزويد الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية الوظيفية التي يستطيع أن يستفيد منها في مواجهة مشكلاته في حياته البيئية .
- التخلص من السلوكات المضرة بالصحة لدي التلاميذ وتبني سلوكات صحية معززة للصحة .

3. الاهتمام بالتربية الصحية المدرسية في ظل تفشي جائحة كوفيد-19 :

لقد تطور مفهوم المدرسة تبعا لتقدم التربية الحديثة ، وأصبحت النظرة الحديثة للمدرسة أنها جزء لا يتجزأ من المجتمع وأنها يجب أن لا تكون في معزل عنه .

وأن تعمل على نموه وتطوره بقدر إمكانياتها المادية والبشرية وأن تعمل على تقدم البيئة المحلية لكي تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة . هذا بالإضافة إلى أنها تمثل البيئة الأولى والجديدة التي يتعامل معها الطفل باستقلالية ويتعرض فيها لعوامل كثيرة تؤثر على صحته حيث يقضي فيها فترة طويلة من حياته فلكي يتعلم التلميذ ، يجب أن يتوفر له السلامة الصحية والصحة الجيدة ، كما تساعده على اكتساب المعرفة الصحية الصحيحة بدلا من اعتماده على وسائط أخرى كجماعة الرفاق التي تمده بمعلومات خاطئة ، وربما من الأسرة أيضا .

وترجع الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بها إلى أهميتها حيث أصبحت تتسم ظروف الحياة أثناء جائحة بالصعوبة للوالدين والتلاميذ على حد سواء ، ولن يتأت ذلك حتى يكون التلميذ في صحة جيدة تمكنه من القيام بمختلف النشاطات العقلية والجسمية ، وقد أشار شكر وآخرون إلى أن الاهتمام بالصحة المدرسية يرجع للأسباب التالية [7] :

- يشكل طلبة المدارس ما نسبته 18% من مجموع السكان العام في معظم دول العالم .
- يتعرض كثير من الأطفال للمشاكل العائلية والاجتماعية التي تعيق نموهم الجسدي والعاطفي ، لذا يجب توفير الرعاية الاجتماعية السليمة لجميع طلاب المدارس .
- تجمع الأطفال في المدارس يمكن أن يساعد على انتشار الكثير من الأمراض المعدية ، لذا يجب على الصحة المدرسية توفير جميع الوسائل اللازمة لمكافحة هذه الأمراض .
- الإصابات التي قد تحدث للطلبة أثناء لعبهم أو أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة ولذلك يجب على الصحة المدرسية توفير مواد الإسعاف الأولى التي تقلل من المضاعفات .
- تمتع الطلبة بصحة جيدة يكسبهم نشاطا وحيوية وينعكس على تحصيلهم .
- يكتسب التلاميذ من البيئة الصحية السليمة في المدرسة السلوك الصحي السليم .

4. المبررات من إدراج مادة التربية الصحية المدرسية في المدارس :

لا شك أن المؤسسات التربوية تزداد أهمية وقدرة كلما ازدادت اهتماما بمتعلميها لاسيما من الناحية الصحية علما أن المؤسسات التعليمية في وقتنا الحاضر لم تعد مجرد تلقين المعارف والنشاطات المختلفة وإنما أداة تهتم لنمو المتعلمين من مختلف النواحي الجسدية والعقلية والوجدانية ، إضافة إلى الاهتمام بالسلوكات الصحية والاجتماعية والخلقية الصحيحة لدى المتعلمين بما يشكل ذلك قاعدة مجدية بالنظر إلى المبررات التالية [8]:

- كون المتعلمين يمثلون شريحة اجتماعية واسعة في معظم دول العالم ، وتميز الفترة الدراسية بالنمو والتطور السريع من الناحية البدينة والنفسية والاجتماعية مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لذلك .
- اشتداد حاجة الطفل في هذه السن إلى الرعاية الصحية نظرا إلى انتسابه إلى فئة حساسة سرعان ما تتأثر صحتها بالعوامل الاجتماعية كالفقر والجهل وسوء التغذية أو العوامل البيئية كهشاشة المسكن وضيقه ولكون الأمراض والتشوهات التي تصيب الشخص من طفولته يتعذر علاجها إن تأخر تشخيصها ولم يتم التدخل لأوانه .
- مخافة التقاء المتعلمين في المدرسة قد يعرضهم إلى مخاطر الأمراض المعدية واختلاف بيئاتهم الأصلية الأمر الذي يساعد على انتشار العدوى بينهم .

5. الغاية من إدراج مادة التربية الصحية المدرسية في المناهج الدراسية :

إن إدراج مادة التربية الصحية في جميع مستويات التعليم الابتدائي يكون بغرض تحقيق غايات تستهدفها منظومتنا التربوية ، لمسايرة التطور المتسارع للحياة في شتى المجالات وهذا يتطلب تنشئة الأجيال على الالتزام بأنماط السلوك الصحي السليم لنفسه ومجتمعه .

من غايات تدريس مادة التربية الصحية المدرسية تكوين اتجاهات وعادات صحية لدى التلاميذ وتقيهم وتقي المجتمع من الأمراض ومضاعفاتها مع تكوين اتجاهات صحية سليمة ، حيث أن من وظيفة المدرسة تبصير المتعلمين بضرورة العناية بصحتهم

والمحافظة عليها وكيفية تجنب الأمراض والمخاطر والحوادث ، وكيف يحمي صحة الآخرين ، ويتحقق ذلك بـ [9]:

- المحافظة على نظافة جسمه وملابسه .
- العناية بحسن مظهره .
- كفاية الجسم من النشاط والحركة والراحة والنوم .
- اختيار الطعام من حيث النوعية والكمية والنظافة .
- يتقي شر الأمراض المعدية : كفيروس كوفيد -19 .

5. مبادئ الصحة والبيئة :

- يشتمل منهج التربية الصحية في المؤسسات التعليمية على الخطوط العريضة كما يلي [10]:
- النظافة الشخصية ونظافة البيئة وتشمل نظافة المواد الغذائية ومياه الشرب والاستحمام والملابس والأدوات المنزلية ...
- السلوك والعادات الصحية وتشمل : القراءة الصحية ، الأوضاع الصحية للجسم ، آداب المائدة ، استعمال دورات المياه ، التخلص من الفضلات ...
- التغذية وتشمل مواضيع مثل : أهمية الغذاء المتنوع والعادات المختلفة للأكل ، طرق الوقاية من أمراض سوء التغذية ونقص الفيتامينات .
- التشريح ووظائف الأعضاء وكيفية العناية بمختلف أجهزة الجسم .
- معنى الصحة والمرض وتشمل أخطار العدوى وسائل الوقاية من الميكروبات والطفيليات
- صحة البيئة وتشمل الأمراض الوبائية والسارية والمعدية والطفيليات وأعراضها وخطورتها ووسائل الوقاية منها .
- مبادئ الصحة العقلية .
- الإسعافات الأولية ووسائل الأمان من الحوادث .
- توجيه العناية الكافية لوسائل الصحة العامة والمتوفرة محليا ودوليا .
- تتضمن المناهج الصحية ونشاطات عملية ينصح بتشجيع التلاميذ ذوي الاتجاهات والميول الصحية على القيام بمثل هذه النشاطات .

6. مساهمة مادة التربية الصحية في تحقيق الملمح الشامل :

يتحصل التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي على الحد المناسب من الكفاءات العرضية ذات طابع صحي ووقائي ، وشخص اجتماعي تمكنه من تكوين عادات واتجاهات صحية تحميه وتحمي المجتمع من الأمراض المعدية ومضاعفاتها وخطورتها كفيروس كوفيد -19 سيكتسب المتعلم من خلالها الكفاءات الخاصة بالمادة التي تجنبه المرض وكيف يجنب المجتمع منه.

يتحصل التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي على الحد المناسب من الكفاءات العرضية ذات طابع صحي ووقائي ، وشخص اجتماعي تمكنه من تكوين عادات واتجاهات صحية تحميه وتحمي المجتمع من الأمراض المعدية ومضاعفاتها وخطورتها كفيروس كوفيد -19 سيكتسب المتعلم من خلالها الكفاءات الخاصة بالمادة التي تجنبه المرض وكيف يجنب المجتمع منه.

1.6 طبيعة الموارد المجندة في مادة التربية الصحية :

الكفاءات هي التي تحدد طبيعة المواد المعرفية والمنهجية الضرورية لمادة التربية الصحية .

2.6 الكفاءات الصحية المستهدفة في الوسط المدرسي :

يرمي تدريس مادة التربية الصحية في المؤسسات التعليمية ولاسيما في المرحلة الابتدائية إلى إكساب المتعلمين كفاءات عرضية يستعينون بها في حياتهم الخاصة والعامة منها [11]:

- الاتسام بالعادات الصحية والسليمة كالجلوس الصحي والحركة والمأكل والمشرب واجتناب ما كان مضرا منها بالجسم وسلامة الحياة كالتدخين والمخدرات ...
- الحرص الدائم والفعلي على التوازن بين النوم والراحة والجهد والتعب .
- استخدام المرافق العامة بطرق صحيحة .
- التدرب على الأفعال والقواعد الصحية السليمة لحماية مكونات الجسم من الأمراض .

التدرب على الإسعافات الأولية في الحالات البسيطة كالجرح والتسمم والصرع .

معرفة كيفية اجتناب وقوع الحوادث والأخطار التي يتعرض لها الفرد في بيئته

- معرفة كيفية مكافحة الحشرات الضارة كالذباب والقمل .
- معرفة كيفية الحفاظ على أثاث البيئة وعلى التجهيزات المدرسية وعلى المرافق العامة .
- التعرف على مصادر تلوث البيئة وما ينجم عنها من مخاطر وحمايتها من أسباب الإتلاف وعوامله ومن ثم طرق الوقاية منها[12] .

3.6 الكفاءات العرضية الصحية المستهدفة مثلا من مرض كوفيد -19 أنموذجا [13] :

- يتعرف على فيروس كورونا ،
- يتعرف على مرض كوفيد -19
- تعرف على أعراضه ،
- يتعرف على كيفية انتشاره ،
- عبر الهواء
- عن طريق شخص مصاب .
- من مصدر حيواني .
- يطبق بعض التدابير الصحية لحماية نفسه ، ومنع انتشار المرض ، مثلا : وضع الكمامة واستخدامها ونزعها والتخلص منها .
- يتصرف بجدية حول مخاطر العدوى.
- أن يلتزم بتدابير الحماية الجماعية ، ومنها :
- نظافة اليدين بالماء والصابون .
- الاحتفاظ بمسافة الأمان ، لا تقل عن متر واحد .
- تجنب لمس العينين والأنف والفم .
- يلتزم المكوث في البيت
- يقوم بتغطية الأنف والفم بمنديل وحيد لاستعمال عند السعال أو العطس والتخلص منه فورا بعد الاستخدام .
- تجنب المخالطة اللصيقة للأشخاص .
- تجنب المنتجات الحيوانية غير المطهوة ، وتجنب شرب الحليب غير المغلي أو غير المبستر .
- تجنب التعامل المباشر دون وقاية مع الحيوانات المزرعة أو البرية والأسطح التي تلامسها .

7.العوامل المؤثرة على صحة المتعلم :

لا شك أن هناك عوامل تؤثر على صحة المتعلم ، سنتعرف عليها في العوامل التالية :

- **الوراثية** : يولد الإنسان بصفات عضوية وجسمية وصحية موروثة من والديه وكذلك أجداده ، وقد يولد لديه استعداد وراثي للإصابات بأحد الأمراض .
- **البيئة** : وهي العوامل والظروف الحيوية والفيزيائية والكيميائية التي تحيط بالإنسان وتؤثر على حياته .
- **العوامل الاقتصادية والاجتماعية** : حيث يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع على صحة الأفراد ، لذا نجد أن انتشار الأمراض أكثر شيوعا في المجتمعات الفقيرة .
- العادات الشخصية للفرد : حيث تتوقف صحة الفرد على عاداته الشخصية في حياته من حيث النظافة ، وإتباع العادات الصحية الغذائية وممارسة التمارين الرياضية[14] .

8.التربية الصحية وحاجات وميول التلاميذ :

إن حاجيات وميول التلاميذ هي الطريق المباشر الى عقولهم ، وعن طريقها يمكن أن تحقق المدرسة الكثير في ميدان التربية الصحية ، حيث أنه كلما ارتبطت برامج التربية الصحية بحاجيات وميول التلاميذ كانت فرصة نجاحها كبيرة وإقبال المتعلمين عليها [15] .

1.8 ربط التربية بحاجات التلاميذ الصحية :

- **الحاجة إلى العطف وحسن المعاملة :** المدرس الناجح في عمله والمتفهم لتلاميذه يكون أقدر من غيره على تحقيق برامج التربية الصحية .
- **الحاجة إلى النجاح :** إن التلاميذ بصفة خاصة محتاجون إلى الخبرات التي تدفعهم وتشجعهم على استمرار القيام بأعمال مختلفة كما أن فرص النجاح تولد النجاح .
- **الحاجة إلى حسن المظهر:** يحرص التلاميذ في سن المراهقة بمظهرهم العام سواء من ناحية الملابس أو النظافة أو غيرها .

- **الحاجة إلى الانتماء :** التلميذ يعيش داخل جماعة "الفصل" لذا يجب أن يتبع أسلوب العمل الجماعي في برامج التربية الصحية .
- **الحاجة إلى اكتساب رضا الآخرين :** التلاميذ الذين لا يهتمون بنظامهم ولا يتبعون السلوك الصحي يكون غير مرغوب فيهم من قبل زملائهم وعلى هؤلاء أن يعدلوا من سلوكهم بغية إرضاء وتقدير الآخرين .
- **الشعور بالقيمة الشخصية :** كل تلميذ يفضل أن يقوم بعمل معين بهدف إثبات ذاته والاعتزاز بها وعلى المعلم أن يهتم ببعض الأعمال الفردية التي تحقق هذه الحاجة في إطار العمل الجماعي [16].

2.8 ربط التربية الصحية بميول التلاميذ :

- **الميل إلى تقوية الجسم والشعور بالقوة العضلية :** إذا ما تفهم التلاميذ أن التغذية السليمة والنوم والراحة وممارسة الرياضة كلها عوامل تساعد على تقوية الجسم .
- **الميول المهنية :** تطلع بعض التلاميذ إلى بعض المهن او المناصب منذ الصغر لذا يجب ربط التربية الصحية بهذه الميول عن طريق التوعية الصحية وممارسة الرياضة.
- **الميل إلى قراءة والاطلاع :** يجب استغلال هذا الميل في تزويد التلاميذ بالقصص التي تتعلق بالصحة والغذاء وبطرق مكافحة الأمراض .
- الميل إلى جمع الصور .
- الميل إلى الرسم والنحت .
- الميل إلى المعرفة والاستطلاع .
- الميل إلى محاكاة والتقليد [17].

9.دور المدرسين في التربية الصحية :

المدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات ، وأنماط السلوك البناء إلى جانب إكسابهم المهارات والمعارف الأزمة فإن المدرسة أهدافها التربوية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع[18] ، وبالتالي توفر المدرسة بيئة مواتية للتثقيف الصحي ففيها يقضي التلاميذ معظم أوقاتهم ويتفاعلون مع زملائهم .[19] ، وكذلك مع معلميهم والمعلمون يعتبرون مصدر مرجعي بالنسبة للتلاميذ في مجال إعطاء المثل العليا والقدوة الحسنة ويتوجب عليهم دور مهم في مجال تعزيز الصحة والمعلمون يقومون بأعمال مهمة وكثيرة .

- متابعة النظافة العامة والشخصية .
- التواصل وإرسال المعلومات .
- اكتشاف مختلف الأمراض التي تتطلب رعاية وعناية خاصة .
- تقديم المعلومات والمعارف الصحية .

10.أهداف التربية الصحية المدرسية :

لم تعد التربية الصحية المدرسية تقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات والحقائق الصحية وحدها تكفي ، بل تعدت ذلك إلى تغيير الممارسات والسلوكات الصحية السلبية إلى سلوكات صحية إيجابية وسليمة بناءة وكذا تغيير بعض المفاهيم المتعلقة بالصحة والمرض ، أن تصبح الصحة هدف لكل المتعلمين ، وفي ضوء ما شهدته التربية الصحية على مستوى العالم من عناية وخاصة في الأوساط المدرسية كان لزاما أن تدمج كمادة مستقلة بذاتها من أجل دعم الصحة العامة لذا هناك عدة أهداف أساسية لبرنامج الصحة المدرسية منها :

أشارت إلى هدفين رئيسين للصحة المدرسية هما [20] :

- تقويم صحة الطلاب بالتعرف على المؤشرات الصحية للطلبة في كافة المجالات
- حفظ صحة الطلاب والمؤشرات الصحية ضمن المستوى المطلوب وتعزيز صحتهم .

أما الأهداف التفصيلية فتتمثل في تعريف العاملين في المجال التربوي والصحي بأولويات المشكلات الصحية في السن المدرسي وإكساب القائمين على الصحة المدرسية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج الصحة المدرسية وكذلك إكساب العاملين في المجال التربوي الصحي القدرات والمهارات اللازمة لاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية والعمل على تزويد العاملين في المدرسة بمهارات التوعية الصحية المدرسية وإشراك الطلاب التربويين العاملين في مراقبة وتحسين البيئة الصحية المدرسية [21].

كما أشار أيضا إلى عدة أهداف أساسية وهي[22] :

- تطوير الدور العلاجي مع وزارة الصحة .

- المساهمة في إثراء وترقية الوظيفة التربوية في المؤسسة التعليمية يجعلها تقوم بدور صحي ريادي تبرز نتائجه في تصرفات التلميذ وسلوكه .
- العمل على تفعيل الثقافة الصحية وتنمية الاتجاهات والأعداد السليم بما يتفق وأعمار الأطفال ومستواهم الدراسي .
- تزويد المدرسة بثقافة إعلامية صحية مع تحديد أولويات المشاكل الصحية والنفسية في الواقع الذي يعيش فيه .

تزويد القائمين بالشؤون الصحية ولاسيما مدرس الثقافة الصحية ، وتطوير دوره كمنفذ أساسي للمناهج المدرسية ، وتكوينه لجعله قادرا على تحقيق الأهداف وتوليد الأنشطة والمهارات الملائمة مع حاجيات البيئة المحلية .

11.مجالات التربية الصحية المدرسية :

تتعدد ميادين ومجالات التربية الصحية في الوسط التربوي نظرا لتعدد المراحل التي يمر بها الفرد في حياته واختلاف طبيعة كل منها على الأخرى ، وجب أن تكون هذه الميادين متكاملة وشاملة حياة الفرد وقد أشار إلى مجالات الصحة المدرسية ، وقسموها إلى ثلاثة مجالات وهي [23]: مجال الخدمات الصحية والمدرسية ، ومجال البيئة الصحية ، ومجال التربية أو التثقيف الصحي ، كما أن مجالات الصحة المدرسية تتمثل في المحافظة على صحة التلاميذ ووقايتهم من الأمراض وعلاجهم منها في حالة حدوثها والتوعية الصحية والغذائية والإرشاد الطبي للتلاميذ ولأسرهم وللعاملين في المدرسة وإشراكهم في برامج الصحة ، كما أن الصحة المدرسية تقوم مجموعة من البرامج القائمة على ثلاثة محاور تسعى إليها و تعمل تركيزها ، وهي تزويد الطلبة بالخدمات الصحية اللازمة وتنفيذ التثقيف الصحي لهم آمنة للطلبة ، ويمكن إجمالا هذه المجالات في الجوانب التالية :

1.11 الخدمات الصحية المدرسية : عرفها الكماش بأنها :" هي تلك الإجراءات المدرسية التي تعمل على تقويم الحالة الصحية للتلاميذ والعاملين بالمدرسة ، والكشف عن المشاكل الصحية لديهم ، ومحاولة حلها بالتعاون مع أولياء الأمور ، والعمل على المساعدة في التخطيط لعملية العناية بصحة وتربية الأطفال ذوي الإعاقة وكذلك المساعدة في الوقاية من الأمراض ، وإعداد ما يلزم للعناية بمن يداهمهم مرض أو الإصابة " [24]،وتشمل هذه الخدمات الصحية المدرسية على :

- الرعاية الصحية للتلاميذ وهيئة المدرسة .
- الفحص الدوري السنوي.
- تقويم صحة التلاميذ .
- متابعة صحة التلاميذ .
- التطعيم ضد الأمراض المعدية .
- التبليغ عن الأمراض المعدية .
- إجراءات الوقاية والإسعافات الأولية .
- ويقصد بالخدمات الصحية المدرسية أيضا الخدمات المتعلقة بالصحة والمرض ، وتنقسم إلى :

أ- الخدمات الوقائية : وتشمل الوقاية من الأمراض ، والمشكلات الصحية الشائعة في المجتمع المدرسي (التطعيمات والعزل الصحي) وتقديم الإسعافات الأولية عند الضرورة ، وخدمات الاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية ، والتدخل المبكر الممكن لعلاجها وإحالتها إلى الخدمات العلاجية المختصة ، ومتابعة الحالات ، والتعامل مع الحالات الصحية المزمنة .

ب - الخدمات العلاجية : [25] وتشمل الكشف الطبي على المصابين بأمراض حادة أو مزمنة وعلاجهم ، ويوجد تداخل كبير بين الخدمات الصحية والوقائية والعلاجية .

2.11 التثقيف الصحي : يعرف بأنه "مجموعة الأنشطة التعليمية المنظمة التي تسهل اختيار الفرد للسلوك الذي لا يتعارض مع سلامة الجسم والعقل والنفس من أي علل أو أمراض ، تحويل المفاهيم والحقائق والتجارب إلى أنماط سلوكية صحية نافعة غير ضارة "[26] .

أ- أهداف التثقيف الصحي :

ومن أهداف التثقيف الصحي نذكر ما يلي :

- الوقاية من الأمراض من خلال تزويد الطلاب والأهالي بالمعلومات العلمية .
- إعطاء المعلومات الكافية واللازمة من الأمراض خاصة المزمنة ، والرفع من مستوى الوعي الصحي وإكسابهم المهارات الصحية .

- النهوض بالسلوكيات والتوجيه الصحيح للممارسات الصحية بشكل واقعي ومنطقي لتحقيق السلامة .
- تقليل حالات الإصابة وبالتالي توفير تكاليف العلاج التي غالبا ما تكون باهضة مقارنة بتكاليف التوعية والوقاية الزهيدة .
- التوثيق لجميع الخطط والبرامج والقياس من فترة غلى أخرى من خلال المشاركة الجماعية .
- النهوض من المفهوم العلاجي إلى المفهوم الوقائي .

ب- التعزيز الصحي وتفعيله : يرى بأنه : "هو عملية تمكين الناس من زيادة تحكمهم في صحتهم وتحسينها ، وبالتالي تحسين نمط حياتهم بشكل عام ، وذلك من خلال تحيري تفكيره وتوجيهه نحو الايجابية من أجل الحفاظ على صحته " [27] ، ويمكن تفعيل التعزيز الصحي عن طريق بناء سياسات صحية سليمة ، وذلك بإدراج مادة التربية الصحية في قائمة اهتمامات صانعي القرار ، وأخص بالذكر وزارة التربية الوطنية ، لما تشهده الجزائر خاصة و العالم عامة من انتشار لجائحة كورونا ، حيث يتم تعديل المناهج تراعي الجوانب الصحية وكذلك العمل على تفعيل دور المجتمع وبناء التوجهات والقيم التي تدعم الصحة بشكل عام .

11 .3 البيئة المدرسية : يقصد بالبيئة المدرسية كل الإمكانيات المادية المتاحة والمتوفرة داخل الهيكل المدرسي والتي يتم توظيفها بشكل إيجابي من أجل تحقيق أهداف المدرسة ، وقد عرفها بأنها هي : " هي المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم ، ويستخدمان فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة " [28]، وقد عرفها حسن: "هي تداخل العوامل الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية للمدرسة ، وهي غير مقصورة فقط على الأبنية والملاعب والمساحات ، بل تشمل العوامل البيولوجية من حيوانات ونباتات في المدرسة ،ويمكن أن تمتد للعلاقة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الموجودة ، وبالتالي يتحقق الدور الكبير والفاعل في إعداد المناهج سواء للبيئة المدرسية أو المجتمع المحيط بالمدرسة "[29].

4.11 التغذية المدرسية :

للغذاء الصحي دور أساسي في تكوين الإنسان والمنتج القادر على العطاء ولذلك يعمل المجتمع التربوي على توفير الغذاء المتزن مراعيا تناسب الوجبات مع كل مرحلة من مراحل عمر المتعلم فضلا عن ضرورة تنويع الأطعمة بما يشمل جميع أقسام الهرم الغذائي [30] ، ومن شروط الغذاء الكامل ، أن تكون كمية الطعام مناسبة بحجم الفرد والجنس والحالة الصحية ، وكذا الجهد الجسماني المبذول إضافة إلى مراعاة حالة الطقس ذلك لان مقدار الغذاء الكامل أمر مهم من الناحية العلمية وأساس لتحديد قوائم الغذاء المدرسي خاصة أن احتواء الوجبة على المواد الغذائية اللازمة لنمو وتحيد الخلايا والوقاية من الأمراض ضروري [31] .

12. خاتمة:

من خلال ما تقدم ذكره حول التربية الصحية المدرسية ، وما تهدف إليه من تكوين اتجاهات وعادات صحية للتلاميذ تحميهم وتحمي المجتمع من الأمراض الخطيرة وعلى رأسها حاليا مرض كوفيد -19 ومضاعفاته وهذا لن يتأتى إلا من خلال إدخال التربية الصحية في المناهج الدراسية في أطواره الأولى ، كما ذكرنا سابق باعتبار وظيفة المدرسة تبصير التلاميذ بضرورة العناية بصحتهم والمحافظة عليها ، وكيف يتجنبون المرض والحوادث ؟ وكيف يحمون صحة الآخرين ؟ كما ينبغي أن يعرفوا أهمية الصحة الغذائية ، والصحة النفسية والعقلية ، وبالتالي تحقق التربية الصحية في الوسط المدرسي أنماط السلوك الصحي السليم للتلميذ ، ولأسرته ومجتمعه .

13. توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي :

- إدخال التربية الصحية في المناهج الدراسية كمادة مستقلة بذاتها .

- التدريب الكافي للمعلمين في التربية الصحية حتى يتمكنوا من الوصول إلى مستوى عال من الكفاءة العلمية والتطبيقية .
- الاهتمام بالتثقيف والارشاد الصحي بالنسبة لأولياء التلاميذ وذلك عن طريق الايام التحسيسية وما شابه ذلك .
- تفعيل التعاون بين وزارتي التربية والصحة فيما يخص التسهيلات اللازمة للتربية الصحية .
- تضمين المناهج الصحية نشاطات عملية حتى يتسنى لذوي الاتجاهات والميول الصحية القيام بها .
- نشر الوعي الصحي والمساهمة في مكافحة الأوبئة والأمراض خاصة مرض كوفيد – 19 .
- تزويد المؤسسات التعليمية بالكتب والمراجع الصحية المناسبة لكل طور تحتوي على وسائل الإيضاح بالرسوم والصور .

14. التهميش :

1. يوسف كماش ، **الصحة والتربية الصحية** ، الأردن ، عمان : دار الخليج ، 2017 ، ص11 .
2. محمد الأمين ؛ سليمان حجر ، **الأسس العامة للصحة والتربية الصحية** ، مصر ، القاهرة : مكتبة ومطبعة الغد ، 2004، ص8 .
3. American school health association , 2017, what is school health, USA.
4. Glanz ; k , Barbara ; k , Viswanath , 2008 , p 8 .
5. قنديل إبراهيم ، التربية الصحية في عصر التكنولوجيا ، القاهرة : مطبعة العالم العربي ، 1971 ، ص 26 .
6. محمد الأمين ؛ سليمان حجر ، **المرجع السابق** ، ص 24 .
7. ربيعة جواج ؛ صليحة الهاشم ، **تفعيل التربية الصحية في الوسط المدرسي** ، الجزائر ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2006 ، ص 14 .
8. فايز شكر ؛ و آخرون ، **الصحة المدرسية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ط1 ، 1999 ، ص 2 .
9. وزارة التربية الوطنية ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016 ، ص104 .
10. فايز شكر ؛ و آخرون ، **المرجع السابق** ، ص211 .
11. وزارة التربية الوطنية ، **المرجع السابق** ، ص 111 .
12. أحمد محمد بدح؛ أيمن سليمان مزاهرة ، **الثقافة الصحية** ، الأردن : دار المسيرة ، 2008 ، ص47 .
13. https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019.
14. فايز شكر ؛ و آخرون ، **المرجع السابق** ، ص175 .
15. بهاء الدين سلامة ، **الجوانب الصحية في التربية الرياضية** ، القاهرة : دار الفكر العربي ،2001 ، ص 122 .
16. بهاء الدين سلامة ، **المرجع نفسه** ، ص123 .
17. بهاء الدين سلامة ، **المرجع نفسه** ،ص124 .
18. وليد العياصرة ، **التربية البيئية و إستراتيجية تدريسها** ، الأردن ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص09 .
19. محمد السيد الأمين ؛ و آخرون ، **الأسس العامة للتربية الصحية** ، الأردن ، عمان : دار الفتى للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص17 .
20. روز عمران، الرياضة والصحة للجميع ، الأردن ، عمان : دار امجد للنشر والتوزيع ، 2015 ، ص 49 .
21. روز عمران ، **المرجع نفسه** ، ص52 .
22. أحمد محمد بدح ، **المرجع السابق** ، ص451 .
23. عبد المجيد الشاعر ؛ و آخرون ، **الصحة والسلامة العامة** ، الأردن ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005 ، ص 112 .
24. يوسف كماش ، **المرجع السابق** ، ص67 .
25. (عبد الحميد ألاء ، **الأنشطة المدرسية ، الأردن** ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 ،ص117 .
26. خالد السبول ، **الصحة والسلامة في البيئة المدرسية** ، الأردن ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2005 ،ص20 .

27. Green & Tomes , 2010 ; Health promtion , planning & strategie 2nd edition , stage publication , LND ? LONDON .
28. إيمان الخفاف ، **الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا** ، الأردن ، عمان : دار المنهل ، 2013 ، ص387 .
29. حسن بن محمد ، **دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية لمدينة الطائف** ، السعودية ،2008 ، ص55 .
30. حسن بن محمد ، **المرجع نفسه** ، ص45 .
31. حسن بن محمد ، **المرجع نفسه** ، ص49 .

7.قائمة المراجع :

1. ألاء عبد الحميد ، **الأنشطة المدرسية ، الأردن** ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 .
2. الأمين محمد السيد ؛ و آخرون ، **الأسس العامة للتربية الصحية** ، الأردن ، عمان : دار الفتى للنشر والتوزيع ، 2004 .
3. بن محمد حسن ، **دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية لمدينة الطائف** ، السعودية ،2008 .
4. بدح أحمد محمد ؛ أيمن سليمان مزاهرة ، **الثقافة الصحية** ، الأردن : دار المسيرة ، 2008 .
5. جواج ربيعة ؛ الهاشم صليحة ، **تفعيل التربية الصحية في الوسط المدرسي** ، الجزائر ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2006 .
6. وزارة التربية الوطنية ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016 .
7. حجر محمد الأمين ؛ سليمان ، **الأسس العامة للصحة والتربية الصحية** ، مصر ، القاهرة : مكتبة ومطبعة الغد ، 2004 .
8. كماش يوسف ، **الصحة والتربية الصحية** ، الأردن ، عمان : دار الخليج ، 2017 .
9. السبول خالد ، **الصحة والسلامة في البيئة المدرسية** ، الأردن ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2005 .
10. سلامة بهاء الدين ، **الجوانب الصحية في التربية الرياضية** ، القاهرة : دار الفكر العربي ،2001 .
11. عمران روز ، **الرياضة والصحة للجميع** ، الأردن ، عمان : دار امجد للنشر والتوزيع ، 2015 .
12. العياصرة وليد ، **التربية البيئية و إستراتيجية تدريسها** ، الأردن ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012 .
13. قنديل إبراهيم ، **التربية الصحية في عصر التكنولوجيا** العالم العربي ، 1971 ، القاهرة : مطبعة.
14. شكر فايز ؛ و آخرون ، **الصحة المدرسية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ط1 ، 1999 .
15. الشاعر عبد المجيد ؛ و آخرون ، **الصحة والسلامة العامة** ، الأردن ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005 .
16. American school health association , 2017, what is school health, USA.
17. Glanz ; k , Barbara ; k , Viswanath , 2008 .
18. Green & Tomes , 2010 ; Health promtion , planning & strategie 2nd edition , stage publication , LND ? LONDON .
19. https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019.